

## اليتيم

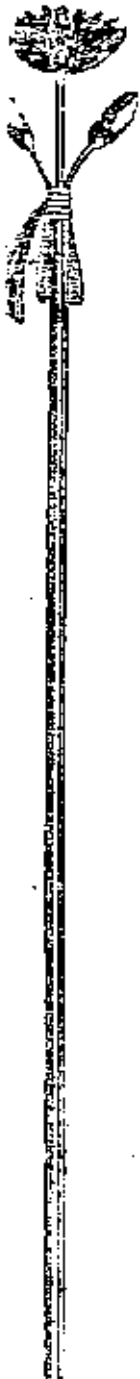
لمرستار من جاد من

زفرات هذا القبط من زمراته  
 ضاق النهار أمي بحمل همومه  
 حار تنكشف للخطوب فلا أب  
 لله وأمي الخفق بين ضلوعه  
 أسوان تدرك شجوه من صوته  
 وأخر يحيا كالخضم مفضن  
 خط الشقاء عليه قصة يشمه  
 يطريد كرن ضل في أكافه  
 وإذا أقام فإني إلى حى  
 حمل الفراح رأسه، ما ضمه  
 ومشى يشقنا أقالته يد  
 عقت أمانيه ولكن دهره  
 وارحمته لليتم ومن يصب

ودموع هذا القبط من عبراته  
 وانشق صدر الليل من أفاته  
 يحنو ولا أم طوت سرهاته  
 زادت كوارثه على دقاته  
 وتحس ذلك اليتيم من قبراته  
 يطوي الشحوب أساه في طياته  
 إن ثقته تعرفه من قباته  
 تحميمها - إن سار - من غاياته  
 يحنو على المشوب من لوطاته  
 صدره يلم الثعث من أشتاته  
 مسحت على المكدود من شعراته  
 أميا سأكب بسبه ناله  
 في والديه نيا شقاء حياته

كم حسرة قد أروثها نارة  
 ويرى البشاشة في مواكب لموم

لنى العاقلة في وجوه لدانه  
 فيذوق طعم الموت قبل مماته



فيكاد إبعقه مدى صيحاته  
تذيق منها النفس عن حرارة  
لعبوسه تبدو على صفحاته  
شعة الربيع الطلق في بساطه  
غنى من الأشجان في آهاته  
ماتت أغاني البشر فوق لماته  
خلقت من الاجدان في حدقاته

يا رب طفل صاح منهم : يا أبي  
أو صاح : يا أمي فكانت هتفة  
وكأنه من دهرم تقطيعه  
وهو أغاريد الحياة شدت بها  
إن ساجلوه الشدو في أفراحهم  
أو رام تنعيم السرور له قم  
أبدأ نقالبه الدموع كأنها



وأشاع في الدنيا سنا بهجائه  
نشوى سقاها العيد من نشواته  
وعلى وجوههم حتى لمحاته  
يطوي الضلوع أسي على جراته  
متعترأ في الدل من خطراته  
ويصب مر الساب في كاساته  
تضني ، ومجديد لعظم حياته  
يعيا بها قيثبه في غمراته

وإذا أهل العيد في آفاته  
وتسابق الأطفال فيه مراكبا  
وعلى جسومهم جديد تبايه  
أبصرت مطويًا على أسماه  
حيران ينظرم فيرجع باكيا  
العيد يعلأ كأسهم من شهبه  
ما العيد للمحزون إلا لوعة  
ذكرى لآلام اليتم مريرة



ويقبله في العيش من غمراته  
لدمر سارت بمد من حسناته  
بالمعجزات الثمر من آياته  
قد ميسر الاغفال من آفاته  
وأطلت الآمال من رايته  
نعا دجاه وكان خير هداته

من اليتم بمحوطه برطابه  
شدوا عزائمهم قرب إساءة  
واحموا مراهبه ببحنكم في غد  
إن الذي خلق النورغ مراهبا  
ولربما همض اليتم بقومه  
اليتم أنجب للزمان ( مجدأ )